Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما خاض في الاستعارات التي كانت أساس الخلاف او الخروج على تقاليد العرْب الشعرية .

٥ ـ **الجناس** : وهو من الفنون التي كثر الحديث عنها في شعر المحدثين . وقد عقد الآمدي فصلا عن قبيح تجنيس أبي تمام ، وقال : « ورأى ابو تمام ايضا المجانس من الالفاظ متفرقاً في أشعار الاوائل ، وهو ما اشتق بعضه من بعض ... ومثل هذا في أشعار الاوائل موجود لكن انما يأتي منه في القصيدة البيت الواحد والبيتان على حسب ما يتفق للشاعر ويحضر في خاطره وفي الاكثر لا يعتمده ، وربما خلا ديوان الشاعر المكثر منه فلا ترى له لفظة واحدة . فاعتمده الطائي وجعله غرضه وبنى اكثر شعره عليه فلوكان قلل منه واقتصر... لكان قد أتى على الغرض وتخلص من الهجنة والعيب »[1] . وانما يحسن الجناس اذا جاء بلفظتين وقد جاء مثله في أشعار الناس ، اما ان يجيء في ثلاثة ألفاظ فلا يكون مقبولا جيدا ، كقول أبي تمام :

سَلْمٌ على الرَّبْعِ مِنْ سَلمى بذي سَلَمٍ عليه وَسْمٌ من الأيام والقِدَمِ[2]

٦ ـ **الطباق** : وهو من الفنون التي عقد فيها فصلا وذكر ما يستكره لابي تمام منه . وهو « مقابلة الحرف بضده اوما يقارب الضد ، وانما قيل مطابق لمساواة أحد القسمين صاحبه وان تضادا أو اختلفا في المعنى »[3] . ولو اقتصر ابو تمام على ما اتفق له من غير تكلف لجاء حسنا مقبولا ، ولتهذب معظم شعره وسقط اكثر ما عيب عليه .

هذه أهم الفنون التي كانت موضع الجدل والخصومة ، وهناك موضوعات بلاغية أخرى ذكرها الآمدي في أثناء حديثه عن الشعر أو تعليقه على بيت من الابيات .

---

(١) الموازنة ح ١ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٨ .
(٢) الموارنة ج ١ ص ٤١٧ .
(٣) الموارنة ج ١ ص ٢٧١ .